

دراسة تحليلية للتجارة العالمية والافريقية لشمال وشرق وجنوب افريقيا

محمد بطى مطر

طالب دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان

سيد صالح سيد

استاذ الاقتصاد الزراعى، جامعة جنوب الوادى

أ.د/ ممدوح السيد محمود

رئيس بحوث، مركز البحوث الزراعية

الملخص

إستهدف البحث بصفة أساسية دراسة العلاقة التجارية العالمية والافريقية لشمال وشرق وجنوب افريقيا، وذلك من خلال دراسة وتحليل مؤشرات التبادل التجارى لتلك التكتلات مع العالم الخارجى والأهمية النسبية لتك المؤشرات فى التجارة العالمية، وقد إتضح من نتائج البحث ما يلي:

- تبين أنه بلغ متوسط صادرات تكتل الكوميسا للعالم خلال فترة الدراسة حوالى ٧٠.٨ مليار دولار، إلا أنه لا تتجاوز الأهمية النسبية لصادرات تكتل الكوميسا للصادرات العالمية عن نحو ٠.٥٪، فى حين أن قيمة واردات الكوميسا خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالى ١١١.٤ مليار دولار، لتمثل واردات تكتل الكوميسا نحو ٠.٧٥٪ من متوسط إجمالى الواردات العالمية خلال فترة الدراسة، إلا أنه الميزان التجارى لتكتل الكوميسا يعانى من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة فى تجارته مع العالم الخارجى، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجارى لتكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة حوالى ٤٠.٥ مليار دولار.

- كما أنه بالنسبة للصادرات الكلية لتكتل (تجمع) السادك خلال فترة الدراسة فقد بلغ متوسطها حوالى ١٣٤.٧ مليار دولار، ليمثل نحو ٠.٩٠٪ من متوسط الصادرات العالمية لنفس الفترة المدروسة، فى حين بلغ متوسط قيمة واردات تجمع السادك من العالم خلال

فترة الدراسة حوالى ١٣٤.٥ مليار دولار، وبالنسبة للميزان التجارى لتجمع السادك مع العالم الخارجى فقد إتسم بعدم الاستقرار حيث عانى من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات الفترة إلا أنه على مستوى متوسط الفترة الاجمالية فقد حقق فائض يبلغ متوسطه حوالى ٠.٩١ مليار دولار.

- وبالنسبة لقيمة صادرات تجمع الإيالك للعالم الخارجى خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالى ١٠٠.٠ مليار دولار، وقد مثل متوسط صادرات تجمع إيالك نحو ٠.٠٧٪ من متوسط الصادرات العالمية لتلك الفترة، كما إتضح أنه بلغ متوسط قيمة واردات الإيالك من العالم الخارجى حوالى ٢٤.٤ مليار دولار، لتمثل نحو ٠.١٦٪ من متوسط الواردات العالمية خلال فترة الدراسة، أما بالنسبة لصادف الميزان التجارى لتجمع شرق إفريقيا (إيالك) مع العالم الخارجى فقد عانى ميزانه التجارى من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجارى لتجمع إيالك خلال فترة الدراسة حوالى ١٤.٤٥ مليار دولار.

- فى حين بلغ متوسط صادرات الاتحاد الجمركى للجنوب الأفرىقى (ساكو) حوالى ٧٩.٨ مليار دولار خلال تلك الفترة، ليمثل نحو ٠.٥٦٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال تلك الفترة، كما أشارت النتائج إلى أنه بلغ متوسط قيمة واردات الإتحاد من العالم الخارجى حوالى ٨٦.١ مليار دولار، لتبلغ نحو ٠.٥٩٪ من متوسط الواردات العالمية

خلال فترة الدراسة، إلا أن الميزان التجارى للاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية "ساكو" مع العالم الخارجى إتسم بعدم الاستقرار حيث عانى من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات فترة الدراسة، ومن ثم بلغ متوسط هذا العجز على مستوى الفترة الإجمالية للدراسة حوالى ٦.٢٨ مليار دولار.

- أما بالنسبة للصادرات الكلية لتكتل (تجمع) الساحل والصحراء للعالم خلال فترة الدراسة فقد تبين أنه بلغ متوسطها حوالى ١٦٨.٨ مليار دولار خلال فترة الدراسة، ليمثل نحو ١.١٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال الفترة المدروسة، فى حين بلغ متوسط قيمة وارداته حوالى ١٩٣.٦ مليار دولار، كما إتسم الميزان التجارى لتجمع الساحل والصحراء مع العالم بعدم الاستقرار، فعلى الرغم من انه حقق فائض فى بعض السنوات إلا أنه عانى من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات فترة الدراسة ومن ثم حقق على مستوى متوسط الفترة الاجمالية للدراسة عجز يبلغ متوسطه حوالى ٢٤.٨ مليار دولار.

- وأخيرا بالنسبة للصادرات الكلية لتجمع (IGAD) مع العالم فقد بلغ متوسطه خلال فترة الدراسة حوالى ١٠.٤ مليار دولار، ليمثل نحو ٠.١٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال فترة الدراسة، فى حين بالنسبة لواردات التجمع فق بلغ متوسطها خلال تلك الفترة حوالى ٢٩.٤ مليار دولار، إلا أن التجمع عانى ميزانه التجارى مع العالم الخارجى من

عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجاري لتجمع (IGAD) خلال فترة الدراسة حوالي ١٩.١ مليار دولار.

الكلمات الدالة : التجارة العالمية - التجارة الأفريقية - دراسة تحليلية

مقدمة

تلعب التجارة الخارجية دوراً هاماً وحيوياً ومؤثراً في خدمة الاقتصاد القومي حيث تساهم في زيادة الدخل القومي وفي تخفيف الاختناقات المصاحبة لظروف النمو غير المتوازن والناجمة عن اختلال التركيب الهيكلي للقطاعات الإنتاجية، وتسهم التجارة الخارجية في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية نظراً لما توفره حصيلة الصادرات من النقد الأجنبي اللازم لتمويل الواردات، الخامات والوسائط الإنتاجية والمعدات الاستثمارية المطلوبة للتشغيل الصناعي أو السلع الاستهلاكية اللازمة لسد احتياجات السكان.

ولقد خطت القارة الأفريقية خطوة حاسمة في مسلسل التكامل القاري بعد أن قامت الدول الأفريقية بالتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية القارية AFCFTA وذلك خلال القمة الاستثنائية للإتحاد الأفريقي المنعقدة في نيامي في ٧ يوليو عام ٢٠١٩، حيث قامت ٢٧ دولة أفريقية بالمصادقة على الاتفاقية، كما وقعت ٥٤ دولة أفريقية على الاتفاقية، ما عدا دولة إريتريا التي أعلنت أنها لا زالت تدرس مسألة الانضمام.

ووفقاً لأجندة ٢٠٦٣ فإن المنطقة القارية للتجارة الحرة تعد حجر الزاوية نحو الهدف الأسمى المتمثل في إنشاء سوق أفريقية مشتركة تضم حوالي مليار مستهلك وإنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية وإصدار عملة موحدة، وذلك طبقاً لاتفاقية أبوجا والمعاهدة التأسيسية للاتحاد الأفريقي، وتمثل هذه المنطقة القارية للتجارة الحرة أيضاً قاعدة استراتيجية من أجل إدماج القارة الأفريقية بفعالية في الاقتصاد العالمي.

والجدير بالذكر أن توقيع اتفاقية التجارة الحرة القارية جاء بعد أربعة أعوام من توقيع اتفاقية التجارة الحرة الثلاثية (TFTA)^١ التي تم توقيعها بين جماعة تنمية الجنوب الأفريقي SADC والسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي COMESA، وجماعة شرق أفريقيا EAC، وذلك خلال القمة التي استضافتها شرم الشيخ في العاشر من يونيو عام ٢٠١٥، ويمثل اقتصاد هذه التكتلات الثلاثة نحو ١.٣ تريليون دولار بنسبة ٦٠٪ من إجمالي اقتصاد القارة ويضم ٢٦ دولة أفريقية أى ما يقرب من نصف عدد دول القارة، ومن المتوقع أن اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية وتماشياً مع الأهداف الاستراتيجية لمبادرة أجندة الاتحاد الأفريقي ٢٠٦٣، سوف تتيح أداة يمكن استخدامها من أجل وضع القارة استراتيجياً لاستغلال مواردها التجارية الهائلة وفرصها الاستثمارية والإسهام إيجابياً نحول التحول الهيكلي للاقتصادات الأفريقية، وكذلك القضاء على الفقر والتأثير الإيجابي

¹ <http://www.acrseg.org>

في حياة المواطنين الأفارقة، لاسيما وأن القارة تخطو خطوات جدية نحو تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تستحوذ القارة على سبعة من الاقتصادات العشرة الأسرع نموًا في العالم، وتمتاز كذلك القارة بطبقة وسطى سريعة النمو^١.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن القارة الأفريقية خطت خطوة حاسمة في مسلسل التكامل القاري بعد أن قامت الدول الأفريقية بالتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية القارية AFCFTA، كما أن القارة خطت خطوات جدية نحو تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تستحوذ القارة على سبعة من الاقتصادات العشرة الأسرع نموًا في العالم، وتمتاز كذلك القارة بطبقة وسطى سريعة النمو، إلا أنها مازالت تعاني من ضآلة تجارتها مع العالم الخارجي، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة علي التساؤلات التالية: هل إنعكس ذلك على حجم التبادل التجاري بين التكتلات موضع الدراسة والعالم الخارجي أم أنه يتسم بالضآلة؟ وهل الميزان التجاري بين تلك التكتلات والعالم لصالحها أم لا؟

هدف البحث:

يستهدف البحث بصفة أساسية دراسة العلاقة التجارية العالمية والأفريقية لشمال وشرق وجنوب أفريقيا، وذلك من خلال دراسة وتحليل مؤشرات التبادل التجاري لتلك التكتلات مع العالم الخارجي والأهمية النسبية لتلك المؤشرات في التجارة العالمية.

¹ <https://www.afdb.org/en/blog/africas-hour>

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تحقيقا لهدف الدراسة استُخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليل الكمي للمتغيرات الاقتصادية محل الدراسة، بالاعتماد على بيانات الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨) كفترة إجمالية للدراسة لمؤشرات التبادل التجارى للتكتلات التالية:

١- السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا COMESA.

٢- تجمع الساحل والصحراء Community of Sahel Saharan.

٣- جماعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك".

٤- هيئة التنمية بين الحكومية (الإيجاد).

٥- جماعة شرق إفريقيا (إياك) EAC.

٦- الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي (الساكو).

وقد تطلب لإجراء وتنفيذ الدراسة الاستعانة بمختلف البيانات الإحصائية الثانوية المنشورة والتي تصدرها العديد من الجهات على مواقع شبكة المعلومات الدولية (إنترنت) لكل من البنك الدولي، الأمم المتحدة، وكذا العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مناقشة النتائج

بدراسة الوضع الراهن لتطور مؤشرات التبادل التجارى للتكتلات موضع الدراسة مع العالم الخارجى والأهمية النسبية لتك المؤشرات فى التجارة العالمية، كانت النتائج على النحو التالى:

أولاً: تطور التجارة الخارجية لتكتل السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا

COMESA

تأسس رسمياً بعد توقيع الاتفاقية المنشئة له فى نوفمبر ١٩٩٤ بالعاصمة الأوغندية كمبالا، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ فى شهر ديسمبر من العام نفسه.

الكوميسا^١ "السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا"، وقد انضمت مصر إلى اتفاقية الكوميسا فى ٢٩ يونيو سنة ١٩٩٨، وبدأت دول التجمع فى تطبيق الإعفاءات الجمركية فى ١٧ فبراير ١٩٩٩ على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، وللسلع التى يصاحبها شهادة منشأ معتمدة من الجهات المعنية بكل دولة، ويمتاز تجمع دول الكوميسا بأنه يحتوى على بعض مؤشرات ومواطن القوة والثقل فى التوجهات الأفريقية المستقبلية ومنها أن هذا التكتل يضم ٨ دول من منطقة حوض نهر النيل (مصر - كينيا - أوغندا - رواندا - بوروندى - إريتريا - جزر القمر - جيبوتى)، كما يضم ٥ دول بالجامعة العربية (مصر -

(١) يتكون تكتل الكوميسا من ١٩ دولة هي " بوروندى، جيبوتى، مصر، إريتريا، إثيوبيا، كينيا، ليبيا، مدغشقر، مالاوي، موريشيوس، أوغندا، الكونغو الديمقراطية، رواندا، سيشيل، السودان، سوازيلاند، جزر القمر، زامبيا، زيمبابوي".

السودان- الصومال- جزر القمر - جيبوتي)، كما تكمن القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة فى تغلغلها أو مجاوراتها أو تماسها مع مناطق ذات أهمية بالغة الحساسة مثل منطقة الشرق الأوسط والعالم العربى ومنطقة القرن الأفريقي بالإضافة إلى مواجهتها للسواحل العربية ووصولها إلى الساحل الغربى أى أنها بمثابة حزام يكاد يلف قارة أفريقيا.

١- تطور صادرات تكتل الكوميسا للعالم

باستقراء بيانات إجمالى صادرات تكتل الكوميسا للعالم بجدول (١) تبين أن متوسط صادرات تكتل الكوميسا للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨) بلغ حوالى ٧٠.٨ مليار دولار، وتراوح ما بين حد أدنى بلغ حوالى ١٦.٠ مليار دولار عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالى ١٢٩.٠ مليار دولار عام ٢٠١٢، إلا أنه لا تتجاوز الأهمية النسبية لصادرات تكتل الكوميسا للصادرات العالمية عن نحو ٠.٥٪.

وبدراسة التطور الزمنى العام لقيمة صادرات تكتل الكوميسا للعالم خلال فترة الدراسة إتضح أنها أخذت إتجاها عاما متزايد بلغ حوالى ٥.١٥ مليار دولارن وبمعدل تغير سنوى معنوى إحصائيا بلغ نحو ٧.٣٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

جدول (١) صادرات وواردات تكتل الكوميسا بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-

(٢٠١٨)

السنة	الصادرات العالمية	الصادرات الكوميسا	% للصادرات	الواردات العالمية	الواردات الكوميسا	% للواردات	صافي الميزان التجاري
2001	6127.5	16.0	0.26	6296.0	30.2	0.48	-14.3
2002	6424.4	17.5	0.27	6600.8	30.7	0.46	-13.2
2003	7486.1	19.7	0.26	7701.1	31.1	0.40	-11.4
2004	9100.0	26.0	0.29	9392.5	40.3	0.43	-14.3
2005	10341.3	30.4	0.29	10609.3	54.8	0.52	-24.4
2006	11956.4	42.6	0.36	12260.7	62.9	0.51	-20.3
2007	13785.7	71.4	0.52	14099.2	72.9	0.52	-1.6
2008	15969.0	104.9	0.66	16337.2	127.9	0.78	-23.0
2009	12346.3	82.4	0.67	12618.5	110.8	0.88	-28.4
2010	15096.9	104.4	0.69	15319.4	138.2	0.90	-33.8
2011	18104.6	97.9	0.54	18336.3	149.8	0.82	-52.0
2012	18396.3	129.0	0.70	18499.1	169.7	0.92	-40.8
2013	18872.8	113.0	0.60	18875.9	170.6	0.90	-57.5
2014	18842.5	90.3	0.48	18890.8	172.7	0.91	-82.4
2015	16530.8	69.8	0.42	16678.1	167.0	1.00	-97.2
2016	16031.2	66.6	0.42	16159.4	142.3	0.88	-75.7
2017	17701.1	86.9	0.49	17929.6	155.2	0.87	-68.4
2018	19456.2	106.7	0.55	19813.4	177.1	0.89	-70.4
المتوسط	14031.6	70.8	0.5	14245.4	111.4	0.7	-40.5

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

٢- تطور واردات تكتل الكوميسا من العالم

باستعراض البيانات الخاصة بواردات الكوميسا بجدول (١) تبين أن قيمة

واردات الكوميسا خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالي ١١١.٤ مليار دولار، وتراوح

بين حد أدنى بلغ حوالي ٣٠.٢ مليار دولار في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالي

١٧٧.١ مليار دولار عام ٢٠١٨، كما تشير بيانات جدول (١) إلى أنه تبلغ واردات

تكتل الكوميسا نحو ٠.٧٥٪ من متوسط إجمالي الواردات العالمية خلال فترة الدراسة.

وأشارت نتائج معادلات الاتجاه العام الزمني لتطور واردات الكوميسا بجدول (٢)، أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ٩.٩ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٨.٩٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٣- صافى الميزان التجارى لتكتل الكوميسا مع العالم

تشير بيانات الميزان التجارى إلى الفرق بين الصادرات والواردات (الصادرات- الواردات) والتي يتضح منه أن تكتل الكوميسا يعانى من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة فى تجارته مع العالم الخارجى، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجارى لتكتل الكوميسا خلال فترة الدراسة حوالى ٤٠.٥ مليار دولار، وتراوح هذا العجز ما بين حد أدنى بلغ حوالى ١.٦ مليار دولار عام ٢٠٠٧، وحد أقصى بلغ حوالى ٩٧.٢ مليار دولار عام ٢٠١٥.

جدول (٢) معادلات الاتجاه العام الزمني لصادرات وواردات العالم وتكتل الكوميسا بالمليار دولار خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

الدول	البيان	الدالة	R^2	F_{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
تكتل الكوميسا	الصادرات	$\hat{Y} = 21,87 + 0,10X$ (٤,٤٧)	٠,٥٥	٢٠,٠٤*	٧,٣	٧٠,٨
الكوميسا	الواردات	$\hat{Y} = 17,27 + 9,90X$ (١٠,٠٤)	٠,٨٦	١٠٠,٩١*	٨,٩	١١١,٤

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من: بيانات جدول (١).

ثانيا: تطور التجارة الخارجية لجماعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك"
بدأت منظمة الـ SADC فى البداية تحت اسم "مؤتمر تنسيق تطوير الجنوب الإفريقي" (SADCC)، والتي تم تأسيسها فى أبريل . ١٩٨٠ من قبل الحكومات من البلدان الإفريقية الجنوبية التسعة: أنجولا . بتسوانا . ليسوتو . ملاوى . موزمبيق . سوازيلاند . تنزانيا . زامبيا . زيمبابوى .

وفى أغسطس ١٩٩٢، تم التحول من الـ SADCC إلى SADC عندما اجتمعت حكومات ورؤساء الدول الأعضاء فى وندهوك (ناميبيا) وتم توقيع ميثاق جماعة تنمية الجنوب الإفريقي SADC، يعد تجمع تنمية الجنوب الإفريقي من التجمعات الأساسية التى سيرتكز عليها قيام "الجماعة الاقتصادية الإفريقية".

١- تطور صادرات تكتل السادك للعالم

باستعراض البيانات الخاصة بالصادرات الكلية لتكتل (تجمع) السادك خلال فترة الدراسة والموضحة بجدول (٣) تبين أنها تراوحت ما بين حد أدنى بلغ حوالى ٣٩.٠ مليار دولار عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالى ٢٢٢.٢ مليار دولار عام ٢٠١١، وبمتوسط بلغ حوالى ١٣٤.٧ مليار دولار خلال تلك الفترة، ليلعب نحو ٠.٩٠٪ من متوسط الصادرات العالمية لنفس الفترة المدروسة.

وبتقدير معادلة الاتجاه العام الزمني لتطور الصادرات الكلية لتكتل (تجمع) السادك تبين أنها أخذت إتجاهاً عاماً متزايد يبلغ حوالي ١٠.٤٧ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٧.٨٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

جدول (٣) صادرات وواردات تكتل السادك بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨).

السنة	صادرات	للصادرات العالمية	واردات	للواردات العالمية	الميزان
2001	39.0	0.64	40.6	0.64	-1.5
2002	38.0	0.59	44.2	0.67	-6.2
2003	46.8	0.62	53.7	0.70	-7.0
2004	61.0	0.67	76.1	0.81	-
2005	68.5	0.66	86.9	0.82	-
2006	84.4	0.71	107.0	0.87	-
2007	137.6	1.00	128.5	0.91	9.1
2008	105.5	0.66	134.2	0.82	-
2009	123.0	1.00	129.7	1.03	-6.7
2010	173.0	1.15	151.5	0.99	21.5
2011	222.2	1.23	191.8	1.05	30.4
2012	218.3	1.19	204.3	1.10	14.0
2013	214.8	1.14	208.0	1.10	6.8
2014	206.0	1.09	205.1	1.09	0.9
2015	171.5	1.04	171.6	1.03	-0.1
2016	147.7	0.92	147.3	0.91	0.5
2017	173.0	0.98	159.7	0.89	13.3
2018	194.4	1.00	181.0	0.91	13.4
المتوس	134.7	0.90	134.5	0.91	0.91

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

٢- تطور واردات تكتل السادك للعالم

يتضح من جدول (٣) ان قيمة واردات تجمع السادك من العالم بلغ متوسطها خلال فترة الدراسة حوالي ١٣٤.٥ مليار دولار، وتراوح ما بين حوالي ٤٤.٢ مليار دولار كحد أدنى عام ٢٠٠٢، حوالي ٢٠٨.٠ كحد أقصى عام ٢٠١٣، فى حين بلغت نسبة واردات التجمع نحو ٠.٩١٪ من متوسط واردات العالم خلال الفترة المدروسة.

وتشير نتائج معادلة الاتجاه الزمنى العام بجدول (٤) إلى أن قيمة واردات تجمع السادك من العالم أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً زيادة سنوية معنوية إحصائياً بلغت حوالي ٩.٠١ مليار طن، وبمعدل تغير سنوى قدر بنحو ٦.٧٪ خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٣- صافى الميزان التجارى لتكتل السادك مع العالم

تشير بيانات جدول (٣) إلى أن الميزان التجارى لتجمع السادك مع العالم الخارجى إتسم بعدم الاستقرار حيث عانى من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات الفترة إلا أنه على مستوى متوسط الفترة الاجمالية فقد حقق فائض يبلغ متوسطه حوالي ٠.٩١ مليار دولار.

جدول (٤) معادلات الاتجاه العام الزمنى لصادرات وواردات لجماعة التنمية للجنوب الإفريقي "سادك" بالمليار دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

الدول	البيان	الدالة	R^2	F_{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
-------	--------	--------	-------	------------	-----------------	---------

٠,٩٠	٧,٨	٤١,٢٥*	٠,٧٢	$\hat{Y} = 35,21 + 10,47X$ (٦,٤٢)	الصادرات	جماعة التنمية للجنوب الإفريقي
٠,٩١	٦,٧	٤٥,٥٣*	٠,٧٤	$\hat{Y} = 48,91 + 9,01X$ (٨,٥٧)	الواردات	"سادك"

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من: بيانات جدول (٣).

ثالثا: تطور مؤشرات التبادل التجارى لجماعة شرق إفريقيا (اياك) EAC

جاء تأسيس الجماعة الاقتصادية الإفريقية بعد خطوات استغرقت سنوات طويلة، وتحديدًا منذ المناقشات السابقة على تدشين منظمة الوحدة الإفريقية فى عام ١٩٦٣، وكان الزعماء الأفارقة قد اتفقوا فى عام ١٩٦٣ على أهمية قيام تكامل إفريقيا على المستوى القارى، ولكنهم لم يتفقوا فى بادئ الأمر على شكل ذلك التنظيم القارى الكبير وقد برزت أربعة توجهات فى تلك الفترة هى:

- أ- اتجاه يتبنى قيام تنظيم إفريقياى يصدر عنه ميثاق يرتبط بالمجموعات الإفريقية.
- ب- اتجاه يتبنى إعلان مبادئ عامة تحظى بموافقة الجميع.
- ت- "اتجاه تبنته" مجموعة برازافيل "بقيادة نيجيريا وإثيوبيا ويهدف إلى إقامة شكل من أشكال التعاون الاقتصادى مع تدعيم ذلك التعاون فى مراحل تالية، خاصة فى قطاعات محددة مثل تبادل الخبرات الفنية والنقل والمواصلات.
- ث- اتجاه تبناه رئيس غانا الأسبق كوامى نكروما، ويطالب بقيام وحدة فيدرالية إفريقياية.

وأثناء الدورة العادية السابعة والعشرين لمنظمة الوحدة الإفريقية، وفي مؤتمر رؤساء الدول والحكومات بالعاصمة النيجيرية أبوجا ٣ - ٦ يونيو ١٩٩١، تم توقيع المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الإفريقية والتي دخلت حيز التنفيذ في شهر مايو عام ١٩٩٤.

١- تطور صادرات جماعة شرق إفريقيا (إياك) EAC للعالم

باستقراء البيانات الخاصة بصادرات تجمع إياك بجدول (٥) تبين أن قيمة صادرات إياك خلال فترة الدراسة بلغ متوسطها حوالي ١٠.٠ مليار دولار، وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي ٢.٩ مليار دولار في عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ١٤.٩ مليار دولار عام ٢٠١٤، وقد مثل متوسط صادرات تجمع إياك نحو ٠.٠٧٪ من متوسط الصادرات العالمية لتلك الفترة.

جدول (٥) صادرات وواردات جماعة شرق إفريقيا (إياك) EAC بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

السنة	صادرات جماعة شرق إفريقيا (إياك)	% للصادرات العالمية	واردات جماعة شرق إفريقيا (إياك)	% للواردات العالمية	الميزان التجاري
2001	3.0	0.048	7.2	0.114	-4.2
2002	2.9	0.044	6.5	0.098	-3.6
2003	4.3	0.058	7.4	0.096	-3.1
2004	5.0	0.055	9.3	0.099	-4.3
2005	6.2	0.060	11.8	0.111	-5.6
2006	6.7	0.056	15.3	0.125	-8.6
2007	7.9	0.057	19.5	0.138	-11.6
2008	10.4	0.065	25.1	0.154	-14.7
2009	9.4	0.076	22.4	0.178	-13.0
2010	11.2	0.074	26.6	0.174	-15.4
2011	13.3	0.073	34.3	0.187	-21.1

-22.1	0.199	36.9	0.080	14.8	2012
-24.0	0.199	37.5	0.071	13.5	2013
-24.9	0.211	39.8	0.079	14.9	2014
-25.0	0.239	39.9	0.090	14.8	2015
-16.6	0.185	29.9	0.083	13.3	2016
-19.9	0.188	33.7	0.078	13.8	2017
-22.3	0.184	36.4	0.073	14.1	2018
-14.45	0.16	24.4	0.07	10.0	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

وأشارت نتائج معادلات الاتجاه العام الزمني لتطور صادرات تجمع إياك بجدول (٦)، أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالى ٠.٧٧ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٧.٨٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٢- تطور واردات جماعة شرق إفريقيا (اياك) EAC من العالم

بإستقراء بيانات واردات جماعة شرق إفريقيا (اياك) من العالم خلال فترة الدراسة بجدول (٥) إتضح أنه بلغ متوسطها حوالى ٢٤.٤ مليار دولار، وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالى ٦.٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالى ٣٩.٩ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وقد اظهرت النتائج بجدول (٥) ان واردات جماعة شرق إفريقيا (اياك) تمثل نحو ٠.١٦٪ من متوسط الواردات العالمية خلال فترة الدراسة. وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور قيمة واردات جماعة شرق إفريقيا (اياك) أشارت النتائج بجدول (٦) إلى أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالى ٢.١٢

مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٨.٧٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٣- صافى الميزان التجارى لتجمع شرق إفريقيا (اياك) EAC مع العالم

تشير بيانات الميزان التجارى لتجمع إياك بجدول (٥) إلى أنه التجمع يعانى ميزانه التجارى مع العالم الخارجى من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجارى لتجمع إياك خلال فترة الدراسة حوالى ١٤.٤٥ مليار دولار، وتراوح هذا العجز ما بين حد أدنى بلغ حوالى ٣.١ مليار دولار عام ٢٠٠٣، وحد أقصى بلغ حوالى ٢٥.٠ مليار دولار عام ٢٠١٥.

جدول (٦) معادلات الاتجاه العام الزمنى لصادرات وواردات جماعة شرق إفريقيا (إياك) بالمليار دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

الدول	البيان	الدالة	R^2	F_{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
جماعة شرق إفريقيا (إياك)	الصادرات	$\hat{Y} = 2,71 + 0,77X$ (١١,٥٠)	٠,٨٩	١٣٢,٣٠	٧,٨	١٠,٠
جماعة شرق إفريقيا (إياك)	الواردات	$\hat{Y} = 4,22 + 2,12X$ (٩,٥٧)	٠,٨٥	٩١,٥٣	٨,٧	٢٤,٤

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من: بيانات جدول (٥).

رابعاً: تطور التجارة الخارجية للاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية " للجنوب الأفريقي " (SACU)

يعتبر الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي أقدم اتحاد جمركي في العالم، ويعود تاريخ الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (SACU)¹ إلى اتفاقية الاتحاد الجمركي لعام ١٨٨٩ بين مستعمرة رأس الرجاء الصالح البريطانية وأورانج فري بوير ريبابليك، تم تمديد اتفاقية جديدة تم توقيعها في ٢٩ يونيو ١٩١٠، لتشمل اتحاد جنوب إفريقيا وأقاليم المفوضية السامية البريطاني (HCTs)، مثل (ليسوتو، بوتسوانا، وسوازيلاند)، جنوب غرب إفريقيا (ناميبيا) "كانت عضوًا افتراضيًا"، نظرًا لأنها كانت تدار كجزء من جنوب إفريقيا "قبل أن تصبح عضوًا وكان الهدف الأساسي هو تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال التنسيق الإقليمي للتجارة.

أ- تطور صادرات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي للعالم

باستعراض البيانات الخاصة بالصادرات الكلية للاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" مع العالم خلال فترة الدراسة والموضحة بجدول (٧) تبين أنها تراوحت ما بين حد أدنى بلغ حوالي ٢٨.٥ مليار دولار عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ١٢٢.١ مليار دولار عام ٢٠١١، وبمتوسط بلغ حوالي ٧٩.٨ مليار دولار خلال تلك الفترة، ليمثل نحو ٠.٥٦٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال تلك الفترة.

وبتقدير معادلة الاتجاه العام الزمني لتطور الصادرات الكلية للاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" تبين أنها أخذت إتجاهًا عامًا متزايد يبلغ حوالي ٥.٠١ مليار

¹ <http://www.sacu.int>

دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦.٨٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

ب- تطور واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي من العالم

تشير بيانات واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" من العالم خلال فترة الدراسة بجدول (٧) إتحاح أنه بلغ متوسطها حوالى ٨٦.١ مليار دولار، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٣٠.٥ مليار دولار في عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالى ١٢٢.٧ مليار دولار في عام ٢٠١٢، فى حين اظهرت بيانات جدول (٧) ان متوسط واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" بلغ نحو ٠.٥٩٪ من متوسط الواردات العالمية خلال فترة الدراسة.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور قيمة واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" من العالم أشارت النتائج بجدول (٨) إلى أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالى ٤.٧٨ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٥.٦٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

جدول (٧) صادرات و واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (ساكو) بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

السنة	صادرات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (ساكو)	% لصادرات العالم	واردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (ساكو)	% لواردات العالم	الميزان التجاري
2001	31.0	0.51	30.5	0.48	0.5
2002	28.5	0.44	32.8	0.50	-4.2
2003	38.9	0.52	42.4	0.55	-3.5
2004	48.5	0.53	55.0	0.59	-6.6
2005	55.4	0.54	62.4	0.59	-7.0
2006	61.9	0.52	75.6	0.62	-13.6
2007	74.4	0.54	90.3	0.64	-16.0
2008	83.9	0.53	98.6	0.60	-14.7
2009	63.8	0.52	76.1	0.60	-12.2
2010	93.7	0.62	96.0	0.63	-2.3
2011	122.1	0.67	119.9	0.65	2.2
2012	112.6	0.61	122.7	0.66	-10.2
2013	111.2	0.59	121.9	0.65	-10.7
2014	109.2	0.58	119.3	0.63	-10.1
2015	95.0	0.57	104.0	0.62	-9.0
2016	91.0	0.57	91.0	0.56	0.0
2017	103.1	0.58	99.3	0.55	3.8
2018	112.4	0.58	111.9	0.56	0.5
المتوسط	79.8	0.56	86.1	0.59	-6.28

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

ج- صافي الميزان التجاري للاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" مع العالم تشير بيانات جدول (٧) إلى أن الميزان التجاري للاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي "ساكو" مع العالم الخارجي إتسم بعدم الاستقرار حيث عانى من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات فترة الدراسة، ومن ثم بلغ متوسط هذا العجز على مستوى الفترة الإجمالية للدراسة حوالى ٦.٢٨ مليار دولار.

جدول (٨) معادلات الاتجاه العام الزمنى لصادرات وواردات الاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي (ساكو) بالمليار دولار خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

الدول	البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
-------	--------	--------	----------------	-------------------	-----------------	---------

٧٩,٨	٦,٣	٥٤,٣٩*	٠,٧٧	$\hat{Y} = ٣٢,١٩ + ٥,٠١X$ (٧,٣٧)	الصادرات	الاتحاد الجمركي لأفريقيا الجنوبية
٨٦,١	٥,٦	٣٦,٧٧*	٠,٧٠	$\hat{Y} = ٤٠,٦٣ + ٤,٧٨X$ (٦,٠٦)	الواردات	"ساكو"

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من: بيانات جدول (٧).

خامسا: تطور التجارة الخارجية لتجمع الساحل والصحراء Community of Sahel Saharan

تأسس بموجب المعاهدة المنشئة لتجمع دول الساحل والصحراء، والتي وقعتها الدول الست المؤسسة للتجمع خلال اجتماع استضافته العاصمة الليبية طرابلس في الفترة من ٤ - ٦ فبراير ١٩٩٨، وقد انضمت باقى الدول الأعضاء في وقت لاحق حتى وصلت حاليا إلى ٢٩ دولة عقب مؤتمر قادة ورؤساء الدول الذي عقد في طرابلس، ليبيا. أصبح CEN-SAD جماعة اقتصادية إقليمية خلال الدورة العادية السادسة والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، الذي عقد في لومي بتوجو في الفترة من ٤ إلى ١٢ يوليو ٢٠٠٠^(١).

١- تطور صادرات تجمع الساحل والصحراء للعالم

باستقراء بيانات الصادرات الكلية لتكتل (تجمع) الساحل والصحراء للعالم خلال فترة الدراسة والموضحة بجدول (٩) تبين أنه بلغ متوسطها حوالى ١٦٨.٨ مليار دولار خلال فترة الدراسة، لتمثل نحو ١.١٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال الفترة

¹ <https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states>

المدرسة وتراوحت قيمة صادرات التجمع بين حد أدنى بلغ حوالي ٤٨.٢ مليار دولار عام ٢٠٠٤، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٣٨.١ مليار دولار عام ٢٠١٢.

وبتقدير معادلة الاتجاه العام الزمني لتطور الصادرات الكلية لتكتل (تجمع) الساحل والصحراء للعالم خلال فترة الدراسة تبين أنها أخذت إتجاهاً عاماً متزايد يبلغ حوالي ١١.٥٨ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦.٩٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

٢- تطور واردات تجمع الساحل والصحراء من العالم

أشارت بيانات الواردات الكلية لتكتل (تجمع) الساحل والصحراء للعالم خلال فترة الدراسة والموضحة بجدول (٩) أنه بلغ متوسط قيمة الواردات حوالي ١٩٣.٦ مليار دولار، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٥٨.٨ مليار دولار في عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ٣٢٢.٦ مليار دولار في عام ٢٠١٨.

وبدراسة العلاقة الاتجاهية لتطور قيمة الواردات الكلية لتكتل (تجمع) الساحل والصحراء من العالم خلال فترة الدراسة أشارت النتائج بجدول (١٠) إلى أنها تزايدت سنويا خلال فترة الدراسة بحوالي ١٦.٠٢ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٨.٣٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية

المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

جدول (٩) صادرات وواردات تجمع الساحل والصحراء بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٠١)

الميزان التجارى	% لواردات العالم	واردات تجمع		صادرات تجمع	
		دول الساحل الصحراوية	% لصادرات العالم	دول الساحل الصحراوية	السنة
-11.9	0.96	60.8	0.80	48.8	2001
-8.4	0.89	58.8	0.78	50.3	2002
-8.5	0.94	72.7	0.86	64.2	2003
-23.4	0.76	71.6	0.53	48.2	2004
-29.6	0.83	88.5	0.57	59.0	2005
9.7	0.95	116.1	1.05	125.9	2006
0.7	1.16	163.9	1.19	164.6	2007
19.4	1.32	215.1	1.47	234.4	2008
-26.1	1.52	191.5	1.34	165.4	2009
-8.4	1.53	234.6	1.50	226.2	2010
8.1	1.49	273.5	1.56	281.6	2011
52.6	1.54	285.5	1.84	338.1	2012
-30.8	1.54	290.2	1.37	259.4	2013
-43.6	1.47	278.0	1.24	234.5	2014
-90.5	1.51	252.6	0.98	162.1	2015
-88.4	1.49	240.7	0.95	152.4	2016
-77.4	1.50	268.8	1.08	191.3	2017
-90.2	1.63	322.6	1.19	232.5	2018
-24.8	1.3	193.6	1.1	168.8	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

٣- صافى الميزان التجارى لتجمع الساحل والصحراء مع العالم

تشير بيانات الميزان التجارى لتجمع الساحل والصحراء مع العالم الخارجى إلى

أنه إتسم بعدم الاستقرار، فعلى الرغم من انه حقق فائض فى بعض السنوات إلا أنه عانى

من تحقيق عجز فى الكثير من سنوات فترة الدراسة ومن ثم حقق على مستوى متوسط الفترة الاجمالية للدراسة عجز يبلغ متوسطه حوالى ٢٤.٨ مليار دولار.

جدول (١٠) معادلات الاتجاه العام الزمنى لصادرات وواردات تجمع الساحل والصحراء بالمليار

دولار للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨)

الدول	البيان	الدالة	R ²	F _{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
تجمع الساحل والصحراء	الصادرات	$\hat{Y} = 58,81 + 11,58X$ (٣,٨٧)	٠,٤٨	١١,٠٠*	٦,٩	١٦٨,٨
(س، ص)	الواردات	$\hat{Y} = 41,38 + 16,02X$ (٩,٩١)	٠,٨٦	٩٨,١٩*	٨,٣	١٩٣,٦

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من بيانات جدول (٩).

سادسا: تطور التجارة الخارجية لتجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD)^١

تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD) في عام ١٩٩٦^٢

لتحل محل الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالجفاف والتنمية (IGADD)، التي تأسست

في عام ١٩٨٦، والتي جاء تأسيسها في أعقاب الجفاف المتكرر والشديد والكوارث

الطبيعية الأخرى بين عامي ١٩٧٤، ١٩٨٤ التي تسببت في انتشار المجاعة والتدهور

البيئي والصعوبات الاقتصادية في منطقة شرق أفريقيا، على الرغم من أن فرادى البلدان

^١ إنظر كل من:

- <http://www.igad.int>

- <https://www.enaraf.org>

^٢ <https://igad.int>

بذلت جهودًا كبيرة للتعامل مع الوضع وحصلت على دعم كبير من المجتمع الدولي، فإن حجم المشكلة ونطاقها تطلبوا وبقوة اتباع نهج إقليمي لتكملة الجهود الوطنية.

أ- تطور صادرات الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) للعالم

باستقراء البيانات الخاصة بالصادرات الكلية لتجمع (IGAD) مع العالم خلال فترة الدراسة (٢٠٠١-٢٠١٨) بجدول (١١) يتضح أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالى ٢.٤ مليار دولار عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالى ٢٠.١ مليار دولار عام ٢٠١٥، وبمتوسط خلال تلك الفترة بلغ حوالى ١٠.٤ مليار دولار، ليمثل نحو ٠.١٪ من متوسط الصادرات العالمية خلال فترة الدراسة.

وبدراسة العلاقة الإتجاهية لتطور قيمة الصادرات الكلية لتجمع (IGAD) مع العالم خلال فترة الدراسة، تبين أنها أخذت إتجاها عام متزايد بلغ حوالى ١.٠٧ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوى قدر بنحو ١٠.٣% ، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

ب- تطور واردات الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) من العالم

باستعراض بيانات الواردات الكلية لتجمع (IGAD) من العالم خلال فترة الدراسة والموضحة بجدول (١١) إتضح أنه بلغ متوسطها خلال تلك الفترة حوالى ٢٩.٤ مليار

دولار، وتراوحت قيمة واردات التجمع الكلية بين حد أدنى بلغ حوالي ٦.٢ مليار دولار عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ٥٦.٢ مليار دولار عام ٢٠١٧.

وبدراسة الاتجاه العام الزمني لتطور قيمة الواردات الكلية لتجمع (IGAD) من العالم خلال فترة الدراسة، تبين أنها أخذت إتجاها عام متزايد بلغ حوالي ٣.٢ مليار دولار، وبمعدل تغير سنوي قدر بنحو ١٠.٨٪، وقد ثبتت المعنوية الاحصائية لتلك المعدلات المتزايدة عند مستويات المعنوية المألوفة، كما ثبتت

جدول (١١) صادرات وواردات تجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) بالمليار دولار ونسبتها للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨).

السنة	إجمالي صادرات التجمع	% لصادرات العالم	إجمالي واردات التجمع	% لواردات العالم	الميزان التجارى
2001	2.4	0.04	7.0	0.11	-4.6
2002	2.4	0.04	6.2	0.09	-3.8
2003	3.7	0.05	8.2	0.11	-4.5
2004	4.1	0.04	9.8	0.10	-5.7
2005	5.4	0.05	12.9	0.12	-7.5
2006	5.7	0.05	15.7	0.13	-10.0
2007	7.0	0.05	19.5	0.14	-12.5
2008	8.6	0.05	25.6	0.16	-17.0
2009	8.2	0.07	24.2	0.19	-16.0
2010	9.5	0.06	28.7	0.19	-19.2
2011	11.4	0.06	33.7	0.18	-22.2
2012	16.5	0.09	47.0	0.25	-30.5
2013	14.4	0.08	40.0	0.21	-25.6
2014	17.1	0.09	46.0	0.24	-28.8
2015	20.1	0.12	54.0	0.32	-33.9
2016	13.4	0.08	43.6	0.27	-30.3
2017	18.1	0.10	56.2	0.31	-38.1
2018	18.7	0.10	51.8	0.26	-33.1
المتوسط	10.4	0.1	29.4	0.2	-19.1

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: <https://www.trademap.org>

معنوية النموذج المستخدم للقياس سواء لقيمة F أو قيمة معامل التحديد R^2 .

ج- صافى الميزان التجارى لتجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD) مع العالم
تشير بيانات الميزان التجارى لتجمع (IGAD) بجدول (١٢) إلى أن التجمع يعانى ميزانه التجارى مع العالم الخارجى من عجز دائم ومستمر خلال فترة الدراسة، وقد بلغ متوسط عجز الميزان التجارى لتجمع (IGAD) خلال فترة الدراسة حوالى ١٩.١ مليار دولار، وتراوح هذا العجز ما بين حد أدنى بلغ حوالى ٣.٨ مليار دولار عام ٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالى ٣٨.١ مليار دولار عام ٢٠١٧.

جدول (١٢) معادلات الاتجاه العام الزمنى لصادرات وواردات تجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية

(IGAD) بالمليار دولار للعالم خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٨).

الدول	البيان	الدالة	R^2	F_{test}	معدل التغير (%)	المتوسط
تجمع الهيئة عبر الحكومية للتنمية (IGAD)	الصادرات	$\hat{Y} = 0.19 + 1.07X$ (١٢,٧٦)	٠,٩١	١٦٢,٨٥	١٠,٣	١٠,٤
	الواردات	$\hat{Y} = -0.88 + 3.2X$ (١٦,٧٥)	٠,٩٤	٢٨٠,٥٧	١٠,٨	٢٩,٤

- القيم بين القواس تمثل قيمة T المحسوبة.

* معنوى عند مستوى ٠.٠٥

المصدر: حسب من بيانات جدول (١١).

المراجع:

(١) إبراهيم محمود الفار (دكتور)، السياسة التجارية الخارجية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧.

(٢) ادياب على محمد على (باحث إقتصادى)، من أجل تعزيز الشراكة الاقتصادية

العربية الأفريقية، المنتدى رفيع المستوى حول التعاون العربى الأفريقي فى مجال

الاستثمار والتجارة، وزارة التجارة والصناعة، ليبيا (طرابلس)، ٢٥-٢٦/٩/٢٠١٠.

(٣) جودة عبد الخالق (دكتور)، مدخل الى الاقتصاد الدولى، دار النهضة العربية،

القاهرة، ١٩٨٧.

- ٤) جودة عبد الخالق، الاقتصاد الدولي، دار النهضة، القاهرة، ١٩٩٢.
- ٥) حسام الدين محمود بريرى (دكتور) ، دور الدولة المصرية فى تنمية العلاقات الاقتصادية مع الدول والتكتلات الأفريقية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، المؤتمر الثامن عشر للاقتصاديين الزراعيين، التعاون الإقتصادى والزراعى المصرى الأفريقى ، ١٣-١٤ أكتوبر ٢٠١٠.
- ٦) دومنيك سالفاتور، الاقتصاد الدولي، ترجمة محمد رضا العدل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٣.
- ٧) سرحان احمد سليمان (دكتور)، التجارة الخارجية المصرية الافريقية (رؤية تحليلية)، الطبعة الثانية، ٢٠١٨.
- ٨) عمر صقر (دكتور)، سياسات التجارة الخارجية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٩) مجدى محمود شهاب (دكتور)، أساسيات الاقتصاد الدولى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٨.
- ١٠) محمد عبدالقادر عطاالله (دكتور)، دراسة تحليلية للتجارة الزراعية بين مصر ودول الكوميسا، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية- جامعة المنصورة، مجلد ٧، العدد ٩ ، سبتمبر ٢٠١٦.

(١١) ميراندا زغلول رزق، التجارة الخارجية، كلية التجارة ببناها، جامعة الزقازيق، ٢٠١٠.

12) <http://www.acrseg.org>.

13) <https://www.afdb.org/en/blog/africas-hour>.

14) www.comtrade.un.org.

15) <https://www.enaraf.org>.

16) <http://www.igad.int>.

17) <http://www.sacu.int>.

18) <https://www.uneca.org/oria/pages/cen-sad-community-sahel-saharan-states>.

19) <https://www.trademap.org>.